[1]وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَفَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا
تَكَلَّمَ.[2]فَحَبِلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لإِبْرَاهِيمَ ابْناً فِي شَيْخُوخَتِهِ،
فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْهُ.[3]وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ
الْمَوْلُودِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ إِسْحَاقَ.[4]وَخَتَنَ إِبْرَاهِيمُ
إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.[5]وَكَانَ
إِبْرَاهِيمُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ.[6]وَقَالَتْ
سَارَةُ، قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللَّهُ ضِحْكاً. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ
لِي.[7]وَقَالَتْ، مَنْ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ، سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ، حَتَّى
وَلَدْتُ ابْناً فِي شَيْخُوخَتِهِ.[8]فَكَبِرَ الْوَلَدُ وَفُطِمَ. وَصَنَعَ
إِبْرَاهِيمُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ.[9]وَرَأَتْ سَارَةُ
ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لإِبْرَاهِيمَ يَمْزَحُ،[10]فَقَالَتْ
لإِبْرَاهِيمَ، اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، لأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَةِ
لاَ يَرِثُ مَعَ ابْنِي إِسْحَاقَ.[11]فَقَبُحَ الْكَلاَمُ جِدّاً فِي عَيْنَيْ
إِبْرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ.[12]فَقَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ، لاَ يَقْبُحُ فِي
عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْغُلاَمِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا
تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا، لأَنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ
نَسْلٌ.[13]وَابْنُ الْجَارِيَةِ أَيْضاً سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً لأَنَّهُ
نَسْلُكَ.[14]فَبَكَّرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحاً وَأَخَذَ خُبْزاً وَقِرْبَةَ مَاءٍ
وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ، وَاضِعاً إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفِهَا، وَالْوَلَدَ،
وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةِ بِئْرِ سَبْعٍ.[15]وَلَمَّا فَرَغَ
الْمَاءُ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى
الأَشْجَارِ،[16]وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيداً نَحْوَ رَمْيَةِ
قَوْسٍ، لأَنَّهَا قَالَتْ، لاَ أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ. فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ
وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ.[17]فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الْغُلاَمِ. وَنَادَى
مَلاَكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا، مَا لَكِ يَا هَاجَرُ. لاَ
تَخَافِي، لأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْغُلاَمِ حَيْثُ
هُوَ.[18]قُومِي احْمِلِي الْغُلاَمَ وَشُدِّي يَدَكِ بِهِ، لأَنِّي سَأَجْعَلُهُ
أُمَّةً عَظِيمَةً.[19]وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتْ بِئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ
وَمَلأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الْغُلاَمَ.[20]وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الْغُلاَمِ
فَكَبِرَ، وَسَكَنَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ يَنْمُو رَامِيَ
قَوْسٍ.[21]وَسَكَنَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ. وَأَخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.[22]وَحَدَثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ أَبِيمَالِكَ
وَفِيكُولَ رَئِيسَ جَيْشِهِ قَالاَ لإِبْرَاهِيمَ، اللَّهُ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا
أَنْتَ صَانِعٌ.[23]فَالآنَ احْلِفْ لِي بِاللَّهِ هَهُنَا أَنَّكَ لاَ تَغْدُرُ بِي
وَلاَ بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي. كَالْمَعْرُوفِ الَّذِي صَنَعْتُ إِلَيْكَ تَصْنَعُ
إِلَيَّ وَإِلَى الأَرْضِ الَّتِي تَغَرَّبْتَ فِيهَا.[24]فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ، أَنَا
أَحْلِفُ.[25]وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيمَالِكَ لِسَبَبِ بِئْرِ الْمَاءِ الَّتِي
اغْتَصَبَهَا عَبِيدُ أَبِيمَالِكَ.[26]فَقَالَ أَبِيمَالِكُ، لَمْ أَعْلَمْ مَنْ فَعَلَ
هَذَا الأَمْرَ. أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْنِي، وَلاَ أَنَا سَمِعْتُ سِوَى
الْيَوْمِ.[27]فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ غَنَماً وَبَقَراً وَأَعْطَى أَبِيمَالِكَ،
فَقَطَعَا كِلاَهُمَا مِيثَاقاً.[28]وَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نِعَاجٍ مِنَ
الْغَنَمِ وَحْدَهَا.[29]فَقَالَ أَبِيمَالِكُ لإِبْرَاهِيمَ، مَا هِيَ هَذِهِ
السَّبْعُ النِّعَاجِ الَّتِي أَقَمْتَهَا وَحْدَهَا.[30]فَقَالَ، إِنَّكَ سَبْعَ نِعَاجٍ
تَأْخُذُ مِنْ يَدِي، لِكَيْ تَكُونَ لِي شَهَادَةً بِأَنِّي حَفَرْتُ هَذِهِ
الْبِئْرَ.[31]لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِئْرَ سَبْعٍ. لأَنَّهُمَا هُنَاكَ
حَلَفَا كِلاَهُمَا.[32]فَقَطَعَا مِيثَاقاً فِي بِئْرِ سَبْعٍ. ثُمَّ قَامَ
أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ رَئِيسُ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ.[33]وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ أَثْلاً فِي بِئْرِ سَبْعٍ، وَدَعَا
هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ.[34]وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي
أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَيَّاماً كَثِيرَةً.